الله منه عوضا وعوضني ۞ ذرانه تعالى بيا[illegible] اي بعوض
المعلل بعلته اي المسبب بالسبب بان يطلق اسم السبب ويراد
به المسبب على السبب ايضا ومثال الاول من القران قوله تعالى
ما كانوا يستطيعون السمع اي القبول عبر عنه بالسمع لانه
مسبب عنه ولعل ايثاره لقصد المبالغة في نفيه ومن السنة
قوله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا اي اكثر
عطاء وما في حديث صلاته صلى الله عليه وسلم على ابن ابي [illegible]
والباسه قميصه من قول ابن عيينة كانت له عند النبي صلى
الله عليه وسلم يد فاحب ان يكافيه اي نعمة اطلق عليها اليد
لان من شانها ان تصدر عنها فكانت بمنزلة العلة الفاعلية
للنعمة ومن كلام العرب قولهم رعينا الغيث اي النبات الذي سببه
الغيث وقول قس ۞ في الذاهبين الاولين ۞
من القرون لنا بصاير ۞
اطلق البصاير التي هي جمع بصيرة ناظر القلب على العبر التي
هي جمع عبرة [illegible] الكثير الاكثر من الاعتبار لانها منشؤ العبرة فكان
كالسبب الفاعلي لها واطلاقهم اليد على القدرة لان اكثر ما يظهر
سلطان القدرة في اليد وبها تكون الافعال الدالة على القدرة
من

من البطش والضرب والقطع والاخذ وغير ذلك فكانت كالسبب
المادي لها ومنه قول بكر بن النطاح ۞
لها على مما ذكر الرسول يدان ۞ ان تم رايك خالفته عنان
واعلم انه لا يشترط في هذا النوع كون المعنى الحقيقي سببا
للمجازي بعينه بل بجنسه حتى يراد بالغيث جنس النبات سواء
حصل بالمطر او غيره نص عليه في التلويح ومثال الثاني
من القران قوله تعالى وينزل لكم من السماء رزقا اي مطرا هو
سبب الرزق ومن السنة ما في حديث ابي ذر في قيام رمضان
من قوله فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح يعني
السحور قال الخطابي اصل الفلاح البقاء وسمي السحور
فلاحا اذا كان سببا لبقاء الصوم ومعينا عليه وقال
البيضاوي الفلاح الفوز بالمراد البغية سمي السحور به لانه يعين
على اتمام الصوم وهو الفوز بما قصده ونواه والموجب
للفلاح في الاخرة انتهى ومن كلام العرب قولهم امطرت السماء
نباتا اي غيثا يكون النبات مسببا عنه وقوله [illegible]
وقال ام عمرو دارها داره وتغار لديها وربها الشاهق الجبل
اي سبب دابه لانها منشوؤه فكانت كالعلة الفاعلية له

Copyright © King Saud University